

20 مقاصد الحج معنى المقاصد وأهميتها الشيخ أ.د حسن

بخاري الجمعة 20 21 3441

حسن بخاري

الله تعالى وشكره واستعينه واستغفره وشهاده أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وشهاده أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آل بيته وصحابته وسلم تسليماً كثيراً. الله أكبر الله أكبر الله - 00:00:00

الله أكبر لا إله إلا الله. الله أكبر والله الحمد. وبعد أيامها الاخوة الكرام حاجج بيت الله الحرام أخوة الإسلام في كل مكان تمر رحمة بيت الله الحرام ينعقد ثانية مجلسنا هذا العام في هذا اليوم الثاني - 00:00:20

من أيام عشر ذي الحجة في شهر هذا الشهر الحرام سنة الف واربعمائة وثلاثة وأربعين من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وقد تقدم المجلس الأول البارحة في الحديث عن مدخل يتناول فضيلة موضوعنا في سياق إطاره الزمني - 00:00:40

وعشر ذي الحجة وما خصها الله تعالى به من الفضائل والمناقب والاحكام. وهذا المجلس الثاني يجعله مدخلاً إليها الكرام ومقدمة للحديث عما نحن بصدده تناوله في الأيام المقبلات بشأن الحديث عن مقاصد حج - 00:01:00

لبيت الله الحرام. ولعظم الموضوع وأهميته سنخصص هذا المجلس ليكون مقدمة توضيحية. ماذا نعني المقاصد وما المراد بها وما أهميتها؟ وكيف سنفهم ما سيناقصنا في المجالس المقبلة تبعاً لشأن الله تعالى - 00:01:20

وبين يدي هذا الحديث نقاط لا تخفي على مسلم فيما يتعلق بفرض حج بيت الله الحرام. أمة الإسلام. الحج فريضة الله المكملة لarkan الإسلام. فرض في السنة التاسعة من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

وحج بامته الحجة البتيمة الفريدة حجة الوداع سنة عشر للهجرة. ومات سنة مطلع سنة أحد عشرة للهجرة عليه الصلاة والسلام. حجت العرب قبل الإسلام. ولم يقف الحج من أذن الخليل إبراهيم عليه السلام. لكنه حرف وصرف العبادة فيه لغير الله في الجاهلية. حتى بعث المصطفى - 00:02:00

صلى الله عليه وسلم واعاد لهذا البيت رونقه وبهاءه بالتوحيد الذي بني عليه بيت الله الحرام فرض الحج ودللت على فرضيته عدة أدلة في الكتاب والسنة واجمعت عليه أمة الإسلام. قال الله عز وجل - 00:02:30

ولله على الناس حج لبيت من استطاع إليه سبيلاً. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. وقال أيضاً وان عز اسمه واذن في الناس بالحج يأتك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع - 00:02:50

لهم ويدركوا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. وقال سبحانه وتعالى واتموا الحج والعمرة لله وفي عرفة سنة عشر من الهجرة في اثناء حجة المصطفى عليه الصلاة والسلام في عشية عرفات نزل - 00:03:10

قول الحق سبحانه اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديننا. وفي الصحيحين من حديث النبي صلى الله عليه وسلم كما أخرج الإمام مسلم إليها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا - 00:03:30

فقال رجل أكل عام يا رسول الله؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال لها الرجل ثلثاً ثم قال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم. ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم - 00:03:50

بكثرة سؤالهم واختلافهم على آرائهم. فإذا أمرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم. هذه جزء من أدلة فرضية الحج واجبها في ديننا معشر المسلمين. بل جاء التأكيد على فرضية هذا العظيم. أوما تأملتم الدلالة في قوله سبحانه وتعالى ولله على الناس حج البيت من

استطاع اليه سبيلا. ولو - 00:04:10

كان هذا الجزء من الآية الكريمة مقتضرا على الايجاب لكان كافيا. لكن التأكيد جاء بعده بقوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين. فيه دلالة الى عظم وشناعة ترك الحج مع القدرة عليه. ما قال - 00:04:40

الله ومن ترك الحج قال ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ولذلك جاءت الآثار كمثل اثر عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه لما قال كما اخرجه ابن كثير في التفسير وصححه قال من اطاق الحج فلم يحج - 00:05:00

عليه يهوديا مات او نصرانيا. لمن قدر ولم يحج. اذا فلم يمنعه من الحج الا الاباء والاستكبار والاعراض عن استكمال دين امر الله عز وجل باقامته على هذه الاركان. وفي الاثر الثاني عن عمر بن الخطاب - 00:05:20

وان كان فيه ضعف يقول رضي الله عنه لقد هممت ان ابعث رجالا الى هذه الامصار فينظر الى كل من كان عنده زاد وراحلة فلم يحج فيضرروا عليهم الجزية ما هم بمسلمين. والاثر فيه ضعف كما اسلفت - 00:05:40

واثر اخر عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه وفيه ضعف ايضا قال من ملك زاد وراحلة تبلغه الى الله فلم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا. وذلك ان الله يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع - 00:06:00

اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. الحج مقورونا في فرضيته بالاستطاعة. بصريح في قوله تعالى في القيد المذكور في الآية والله على الناس. فكان هذا على العموم في مجراه. ثم قيد بقوله من - 00:06:20

استطاع اليه سبيلا فجاء التخفيف من رب العزة والجلال على امة الاسلام بایجاب الحج على المستطيع. فسقط الايجاب عن كل مسلم ومسلمة منذ نزلت الآية الكريمة الى قيام الساعة جاء الاذن ورفع الحرج بالتسهيل وسقوط الوجوب عن لم - 00:06:40

الوصول الى بيت الله الحرام. والاستطاعة فسرت في اقوال اهل العلم كما جاء في بعض الآثار بانها الزاد والراحلة المقصود بالراحلة المركوب الذي يوصل الحاج الى بيت الله الحرام. والزاد يعني النفقه والطعام والشراب. والمعاصرة اليوم - 00:07:02

الاسباب المعاصرة كلها داخلة في الاستطاعة. تهيئة الاسباب وامكان القدوم. واتاحة الاجراءات التي اليوم في حياة الناس المعاصرة بما فرضتها انماط الحياة وتنظيماتها. فمن لم يستخرج اليوم مثلا جواز سفر. فإنه لا - 00:07:22

السفر ولا يستطيع القدوم ولا ركوب الطائرات ولا وسائل النقل للوصول الى بلد الله الحرام ويقاس على ذلك سائر الاجراءات تنظيمية فمن عجز بعدم قدرته على استيفاء تلك الاجراءات او لم تتطبق في حقه فان الله عثره وذلك - 00:07:42

في عموم قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا. في الحج ايتها الحجاج يجتمع فضل الزمان والمكان والعبادة كما في مجلس البارحة فالزمان زمان حرام. اشهر الحج والمكان بلد الله الحرام. والمشاعر المعظمة مني ومذلفة - 00:08:02

هو عرفات والعبادة حج بيت الله الحرام هذا الفرض العظيم الذي خص بهذا الزمان وهذا المكان. الحج عبادة اجتمعت فيه عبادة البدن وعبادة المال. ولو تأملت في باقي العبادات للفيتها على احد نوعين. اما عبادة مال الصدقة - 00:08:22

وزكاة الفطر والزكاة الواجبة او عبادة بدنه كالصلوة. وكالصيام لكن الحج اجتمع فيه الامران فيه عبادة مال بالاتفاق وشراء الهدي والاضاحي وبذل المال للركب والركوب والسفر. وفيه عبادة بدنه بالطواف - 00:08:42

والدعاء المبيت الى اخر ما يعمله الحجيج. الحج يجمع امهات العبادة. ووجه ارتباط ذلك بآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام ديننا. وجه بين واضح فان الله اوجب الحج. وفيه اجتمعت امهات - 00:09:02

العبادة فالصلوة والصيام والزكاة او بذل المال والصدقة مع اداء النسك اجتمع في هذا الفرض المبارك. الحج عشر قليل رحلة فريدة في عالم الاسفار. يسافر الناس اليوم في حياتهم اسفارا شتى. ولكل وجهة هو - 00:09:22

فمسافر للسياحة ومسافر للعلاج ومسافر للتجارة ومسافر للدراسة وطلب العلم ومسافر لبر الوالدين وانحاء شتى تجمع وجهات الناس في سفرهم. يأتي الحج فاذا هو رحلة فريدة. ولو كان المرتحل في الحج - 00:09:42

من اهل مكة فانها ايضا رحلة فريدة في عالم الاسفار. تقودهم فيها القلوب قبل الاقدام. وتيسير فيها الارواح قبل ابدان تطير نحو مواطن تعرف انها متنزل الرحيمات. وموطن البركات وتشتاق اي ما اشتياق لان - 00:10:02

شاء اماكن في زمان فاضل ومكان عظيم مبارك يتجلی فيه الكريم جل جلاله بالعظمة والعطاء والعفو والمغفرة والعتق من النار فلذلك كان الحج يختلف تماما عن كل سفر يرتحل فيه ابن ادم منذ ان عرف البشر السفر والارتحال - [00:10:22](#)

من بلاد الى بلاد افترض فيه الحج في الحج فرضت فيه العبادة في مكان بعينه وتشتمل على ما لا في غيرها من العبادات. فاذا بعبادة الحج فريدة من كل الانحاء. لاحظ معی كل اركان الاسلام وهي اركان لا - [00:10:42](#)

يبقى للمسلم اسلام بدونها كالصلة والزکاة وصيام رمضان. ليس مسلما من يدعي انه مسلم وهو لا يصوم رمضان. ليس مسلما من قال انه مسلم ولو قال ذلك من الارض الى السماء وهو تارك للصلة. لا اسلام يبقى لصاحبہ اذا - [00:11:02](#)

عنه رکن من اركان الاسلام. ارأیت عظمة الارکان فانها تشغله حیاة المسلم. الصلاة خمس مرات في اليوم والليلة الصيام ثلاثةون يوما كل سنة. والزکاة تجب مرة كل عام اذا حال الحال وقد ملك نصابة - [00:11:22](#)

ان الحج وهو خامس هذه الارکان يختلف عنها تماما. من ناحيتین. الناحية الاولى انه لا يجب مرة في العمر فقط. ليس خمس مرات الصلاة وليس مرة كل سنة تتكرر كالصيام والزکاة بل مرة - [00:11:42](#)

واحدة في العمر. اليکس هذا عجیبا يدعی الى التأمل والتساؤل؟ والوجه الثاني الفرید في عبادة الحج. لاحظ وهو رکن ليس مجرد عبادة کسائر العبادات هو رکن من اركان الاسلام. الوجه الفرید فيه انه لا يسع للمسلم ان يؤدي هذه العبادة - [00:12:02](#)

من اي مكان. الصلاة صلي حيثما كنت عبد الله فوق الارض في البحر في الفضاء في الجو في السماء. صلي اینما كنت صوموا رمضان في اي بلاد الدنيا شئت. وتخرج زکاة مالك في اي مكان. لكن الحج لابد ان تأتي هنا الى مكة. لابد ان تطوف - [00:12:22](#)

بالکعبۃ لابد ان تسعى بين الصفا والمروة. لا يمكن ان تتحقق وانت لم تقف بعرفة. ولا تأتي منی او تبیت بمذلفة لا يمكن ان يكون الحج الا بالقدوم الى هذا البلد الحرام ايضا اليکس هذا عجیبا؟ لماذا يكون رکنا من اركان الدين - [00:12:42](#)

فلا يجب الا مرة في العمر. ولماذا يجب ان يترك الناس بلادهم واعمالهم وزوجاتهم واولادهم؟ ويترکون كل شيء يأتون هنا فقط لاداء هذه العبادة. حقيقة امر يدعی الى التأمل کثیرا. وهو باختصار يعود الى - [00:13:02](#)

سر عظيم ليس خیبا ولا خفیا في شریعة الاسلام. الحج انما وجب مرة واحدة في العمر. لأن الله جعل له من الاجر والاثر في حیاة العبد ما يکفي فيه مرة واحدة في العمر. اذا اوقع العبد - [00:13:22](#)

فریضة الحج كما اراد الله. وهذا مرتكز حديثنا ایها الحجیج. في الیالی المقبولة عن الوقوف على تفاصیل مقاصد الحج لماذا؟ امرنا الله بالحج. ما مقصد الشریعة من اتیان العباد من کل مكان الى هذه البقعة - [00:13:42](#)

الظاهرة. ولماذا فرض الحج بهذه الهيئة؟ ولماذا هذه التنقلات بين عدة اماكن في رحلة الحج بين مكة وعرفة مذلفة ومنی ولماذا تتتنوع العبادات فیها مبیت وحلق ورمی وذبح وطواف وسعي ودعا وتكبیر - [00:14:02](#)

وتهلیل وتلبیة. ما هذا التنوع العجیب في عبادة الحج؟ اذا هي رحلة عجیبة كما اسلفت في عالم الاسلام وعبادة فریدة لا تشبهها ای عبادة من عبادات الاسلام. اذا فهمتم هذا رعاكم الله علمتم ان لله عز - [00:14:22](#)

وجل حکما لا حکمة. حکما جلیلة من وراء هذه العبادات العظيمة. وعلى المسلم الذي اکرمته الله ویسر له واذن له فقدم لحج بيته الحرام حق علیه والله ان یفکه تلك المقاصد وان - [00:14:42](#)

قف علیها تدري لم؟ لیؤدی عبادة الحج مراعیا تلك المقاصد. باحثا عنها حريصا على اغتنامها وهو ویجتهد في ان تكون رحلة الحج ليس رحلة غاب فيها عن اهله عشرين يوما وثلاثة اسابیع وشهرها ثم رجع یحمل - [00:15:02](#)

وفي حقائبها امتعة وھدایا اتی بها من البلاد المقدسة. لا هو اکبر من هذا. لیكون الحج في حیاته رحلة هي رحلة المیلاد من جديد. یعود الى اهله وقد اذن الله عز وجل له بذلك الموعود الكريم. من حج هذا البيت فلم - [00:15:22](#)

یرث ولم یفسق رجع کما ولدته امه. هذا المقصد الكبير والثواب العظيم هو منیة كل مسلم. یأتي لحج بیت الله الحرام ولاجل ان تكون رحلتنا ایها الكرام حافلة بایقاعها على المعانی العظيمة والمقاصد الجلیلة فاننا نجتهد في - [00:15:42](#)

البحث عن تلك المعانی العظيمة التي اراد الله عز وجل لنا ان تكون عبادتنا في الاسلام واقعة موقعها. عشر نقاط یا کرام سنسردها في

مجلس الليلة لبيان اهمية مقاصد الحج. وما المراد بها؟ فتأملوها معي تباعا ايها الموفقون - 00:16:02

اولا الحج عبادة عظيمة كما تقرب بل هي ركن من اركان الاسلام وعبادات الاسلام كلها ما شرع الا لاجل حكم جليلة ومقاصد عظيمة. حسبك في العبادات عبد الله انها بمجموعها تحقق لك - 00:16:22

المقصود الاعظم من وجودك في هذه الحياة. انت انت لماذا انت اليوم موجود على ظهر الارض عبادة الله. ما خلقك الله الا لهذا المقصود الكبير. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ارأيت كل هذه - 00:16:42

البشرية من حولك وكل الحياة وما فيها من سخط وما فيها من مشاغل ومساعي شتى وطرائق مختلفة كل هذا الخلق من حوله ما خلق الا ليعبد الله. حسبك في عبادات الاسلام انها بمجموعها تقودك نحو تحقيق هذا المقصود - 00:17:02

عظيم لا يمكن للمكلف ولا يتحقق له امتناع مقتضى التكليف في العبادات التي شرعت له حتى يستوفي اداءها على الهيئة والوصف الذي شرع الله عز وجل مع موافقة المقصود الذي لاجله - 00:17:22

شرعت تلك العبادات. ما المقصود من العبادات؟ اجلال الله وتعظيمه. افراده وتوحيده. الاذعان له والانكسار الافتقار بين يديه واظهار الذل. تفويض الامر كفى بتلك المقادير ان يعرف العبد رب وان يستدل بذلك على عظمته خالقه. وان يقف على جليل عظمة صفاتة

وتقديره في خلقه سبحانه - 00:17:42

وتعالى كل عبادات الاسلام يا كرام صلاة وصيام وحج وبر بالوالدين وصلة رحم والسعى وعلى المسكين وكفالة الایتمام كل عبادات الاسلام لا تخلو من المقادير والمقصود بالمقاصد الاهداف والحكم - 00:18:12

التي من اجلها شرعت تلك العبادات. لن تعبد الله بعبادة الا وانت تؤديها. على الوجه الذي امر الله مراعيا الحكمة والمقصود الجليل الذي من اجله شرعت تلك العبادات. واعلموا يا كرام ان شريعة الاسلام اجل واعظم من ان تكون عبادات - 00:18:32

هيئه جوفاء ورسوما خاوية. لا والله. شريعة الاسلام اجل واعظم. اعطيك مثلا. هذه الصلاة تصلي خمس مرات كل يوم وليلة. اهي حركات الية تقف ترکع وترفع وتسجد. فلو اتينا بانسان - 00:18:52

الي روبوت وبرمجاناه على صفة الصلاة اي يتحقق فيه معنى الصلاة لانه ادى هيئه الصلاة اترك هذا المثال الافتراضي خذ مثال حقيقيا. اهل النفاق اجارنا الله واياكم. كانوا يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويحضرون معه في - 00:19:12

ويصفون الصنوف ويؤدون الصلاة. ماذا قال الله عنهم؟ قال ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. وادا قاموا الى الصلاة قاموا وكسالى يراوون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. ثم قال بعدها ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. اما - 00:19:32

اما صلي؟ صلي ما المشكلة؟ ليست المشكلة في انه لم يصل الي الصلاة التي اراد الله. فما كل صلاة يصليها العبد تقع موقع القبول عند الله. اذا هذا سؤال كبير يا كرام. العبادة التي تؤديها - 00:19:52

هي التي يريد بها الله ويقبلها مني ومنك حتى تعرف الجواب ابحث عن مقصود الله عز وجل في تلك العبادة لماذا فرضها الله عز وجل؟ فرضها الله لتحقق في حياة العباد مقصودها الكبير. حتى الصيام. من - 00:20:17

تظن ان الصيام هو مجرد امساك عن الطعام والشراب والجماع وسائر المفطرات من الفجر الى غروب الشمس؟ هذا ليس صيما هذا امساك انتظن ان الصيام في الاسلام شرع لاختبار العباد على قدرة التحمل على الجوع والعطش؟ وادا كان - 00:20:37

مجرد تحمل للجوع والعطش فبعض الحيوانات كالجمال اشد صبرا وتحملها للجوع والعطش من ابن ادم. ايتحقق في الجمل معنى الصيام ايها المسلمين. ابدا. اذا هناك سر قال الله في الصيام كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبل - 00:20:57

بكم لعلكم تتقون. امرت ان تترك الطعام والشراب من الفجر الى المغرب ليورث هذا في داخلك تقوى الله. وعندما يصوم بطنك وفرجك وتصوم جوارحك. يصوم سمعك وبصرك ولسانك هنا تتحقق معنى التقوى من الصيام - 00:21:17

تعلم انك جاهدت نفسك في يوم باكمله ونهار اتمته صائم صوم قلب وصوم بدن. فتحقق فيك معنى التقوى وما عدا ذلك فاذا انخرم معنى التقوى في الصيام ما تحقق المقصود. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من لم - 00:21:37

دع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. لانه ما الفائدة؟ ليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه حتى

تفهموا يا كرام النقطة التي تكررها الان كل عبادة في الاسلام شرعت انما - 00:21:57

شرعت بهيئتين بوصفين اثنين. الاول الهيئة الظاهرة للعبادة الصلاة قيام وركوع وسجود ورفع وجلوس واركان. الصيام امساك عن الطعام والشراب. الحج لباس احرام وسفر وطواف وسعي ومبيت ورمي وحلق الى اخره. هذا النصف الاول في العبادات التي شرعت في الاسلام. نصف - 00:22:17

الاخر هو مقصودها الذي ينبغي ان يعبد العبد ربه بتلك العبادات محققا تلك المقصاد. ان بصومه لان يكون عبدا تقىا. ان يسعى بصلاته ان تنهاه صلاته عن الفحشاء والمنكر في الحج. ان يتحقق - 00:22:45

المقصاد التي يأتي ذكرها تباعا. فماذا لو ترك ذلك؟ ماذا لو اخل فاقتصر في العبادة على هيئتها الظاهرة يعني ادى الصلاة بغير خشوع. صام لكنه اطلق بصره في الحرم ولسانه في الكذب والغيبة والنميمة. حج ولم - 00:23:05

يراعي تلك المقصاد هل الصلاة باطلة بلا خشوع؟ هل صوم الصائم الذي نظر الى الحرام وتكلم بغيبة ونميمة افطر ذلك اليوم عليه القضاء؟ الجواب لا كل عبادة تصح بهيئتها الظاهرة مستوفية اركانها وشروطها وواجباتها فهي عبادة - 00:23:25

شرعها يعني مجرئة. مجرئة يعني تبرأ بها الذمة. ويسقط بها التكليف ولا يطالب بالقضاء. انتهيت خلاص انتهينا لكن سيخسر اشياء كبيرة. سيصللي صلاة جسده في المسجد ويتابع الامام ركوعا وسجودا وعقله في البيت مع الزوجة او في السوق او في التجارة او في المشوار الذي سينصرف اليه بعد الصلاة عقده ليس في - 00:23:51

طلع ولا ولا يتذكر من الصلاة الا تكبيرة الامام والتسليم في اخرها. هو طالما استوفى في صلاته الاركان كاملة والشروط والواجبات فالصلاحة صحيحة شرعا. مجرئة لا يطالب بالاعادة ولا بقضاء الصلاة. وقل مثل ذلك - 00:24:21

في الصوم فانه لا يفطر بغير الطعام والشراب والجماع وما في معناها. فلو وقع بصره في الحرام لم يفطر. لكنه وسينقص اجره ولا شك ما في الصلاة. اذا ما فائدة الحديث عن مقصاد الصلاة والصوم والحج وسائر العبادات اذا كانت العبادات - 00:24:41

تصح من غيرها. انا اخبرك. فائدة ذلك يا كرام عشر العباد اذا راعى العبد في عبادته الهيئة الظاهرة مع مراعاة الهيئة الباطنة وهي مقصاد العبادات في كل عبادة مقصودها الذي من اجلها شرعت له - 00:25:01

فانه يتحقق له بذلك ثلاثة امور عظام لا يمكن تحقيقها لو فاتت او غاب عنها مقصود العبادات عندما يؤديها ثلاثة امور اولها قبل العبادة. وثانيها اثناء العبادة وثالثها بعد العبادة. اما الذي قبل العبادة فان - 00:25:21

العبد كلما اعتنى بمقاصد العبادة. مثلا الان ستحين صلاة العشاء ويريد ان يصوم غدا وسيأتيه عبادة الصوم. وسيأتيه الحج وهو على مشارف الحج بعد ايام. اذا اعتنى العبد بمقاصد بعبادة التي ينوي اداءها. فان قلبه يشتد تعلقه بتلك العبادة حبا لها. واشتياقا - 00:25:41

اليها وفرحا بحضور وقتها. فكلما ضعف او غاب استحضار مقصاد العبادة حرم ذلك المعنى. هي هي متعة في العبادة. تطير القلوب شوقا الى العبادة اذا انغمست في معاناتها. بينما ان كانت العبارة - 00:26:07

عبادة مجردة جوفاء مقتصرة على الهيئة الظاهرة فانا والله لا تتجاوز حد الاداء الالى والحركات التي لا معنى لها والرسوم الجوفاء الخاوية من اي روح فيها. انظر الى شخصين احدهما قبل ان يحيى وقت الصلاة - 00:26:27

وهو يستحضر ان الصلاة موعد يلتقي فيه العبد لربه. فيقف بين يديه ادبا واحتراما. ويسمع كلام الله يهز قلبه قبل ان يقع في اذنه. واذا ركع شعر انه يحيى صلبه تعظيم لخالقه ومولاه. واذا قال امامه سمع الله لمن - 00:26:47

حميدة تسابقت اعضاؤه حمدا لله وشكرا على عظيم ما انعم به عليه مولاه. واذا سجد عرف انه في بنقطة يضع فيها جبهته ليصل صوته الى رب السماء. اقرب ما يمكن العبد من ريه وهو ساجد. يعيش معنى العبادة - 00:27:07

بكل لحظة من لحظاتها. عندما يستحضر العبد مقصاد العبادة والله يزداد حبه لها ويشتاق اليها. يحيى موعد الصلاة فيقول النبي عليه الصلاة والسلام لبال وهو في سفر وارتحال وعنة وتعب - 00:27:27

يقول يا بلال ارحنا بالصلاه ارحنا راحه عندما يتوقف في مسيرة لاداء الصلاه هو وقت مستقطع من التعب النصب ليرتاح لا تعجب لانه

كان يعيش صلى الله عليه وسلم ذروة الاستمتاع بالعبادة لانه يعلم - 00:27:47

ان العبادة التي سيؤديها الان فيها راحة قلبه. كيف لا وهو الذي يقول وجعلت قرة عيني في الصلاة عليه الصلاة والسلام هكذا هي العادات. ضربنا مثلا بالصلاه. ومثلها الحج. وسائل العبادات. عندما يستحضر العبد معاني العبادة - 00:28:07

ويعرف مقاصدها والله يزداد حبه للعبادة. ويستيقظ اليها. فاذا ادعاها وانتقلنا الى النقطة الثانية وهو اثر العبادة التي يستحضر فيها المقاصد اثناء العبادة. اما اثناء العبادة فشتان شتان والله. بين عبد يؤدي - 00:28:27

مستحضرها لمعناها متلذا بها مشتاقا اليها متقلبا في اكتاف السعادة وهو يؤدي تلك العبادة وبين اخر يؤديها هيئة ظاهرة مجردة يقف اثنان في الصف في الصلاة. وبين صلاة هذا وهذا كما بين السماء والارض - 00:28:47

احدهما خشعت جوارحه وقلبه. وادى عبادة يشعر انها صلاة مودع. ويعيش معنى العبادة بكل حركة فيها والآخر قلت لك لا يدرك من الصلاة الا متابعة الامام. ولو سأله عقب الصلاة ماذا قرأ الامام بعد الفاتحة في الركعة الاولى - 00:29:07

جلس يتذكر عليه يتذكر ما سمع وهو سمع. لكن القلوب منصرفه شتان بين عبادتين. في مكان واحد خلف امام واحد في مسجد واحد لكن الفرق حضور القلب والقلب لا يحضر الا اذا تعلق بمعنى العبادة - 00:29:28

الذ بها يجد العبد باستحضاره لمقاصد العبادة لذة عبادته. ويستمتع بادائها، لا يتضجر ولا يمل. في كل عبادة يتقرب بها الى الله يزداد فرحا وسرورا. يعكس الاخر الذي ستنظر عبادته ثقيلة. يشعر فيها بالملل والضجر - 00:29:49

تأمى ويتخيلا الانصراف منها ويترخص فيها بادنى سبب والله المستعان. اذا هذا اثر قبل العبادة واثر اثناء ماذا بقي؟ بقي اثر العبادة بعد العبادة. فرغت من الصلاة. فرغت من صوم رمضان وهنأك - 00:30:09

كالناس بالعيد فرغت من الحج ورجعت وقالوا قبول يا حاج. بعد فراغك من العبادة من استحضر مقاصد العبادة اثمرت العبادة اثراها في حياة العبد ولابد. في الصلاة يقول الله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:30:29

حتما والله من اوقع الصلاة بخشوعها متلذا بها مستمتعا بمعانيها والله سترتقي صلاته بنفسه وتقواه لربه وتزكيته لفؤاده. وحتما ستهنأ صلاته عن الفحشاء والمنكر من ادى الصيام مراعيا حقيقة التقوى في الصوم سيخرجم من مدرسة الصيام بعد ثلاثة ايام عبد تقىا حتما - 00:30:49

سيقوده الصوم الى تقوى الله. من ادى الحج كما اراد الله ان يحج اليه الحجيج. مستشعرا معاني الحج قاصدا هيئته الباطنة وايقاع معانيه العظام سيجد اثر الحج ولا بد. وسيرجع كما ولدته امه - 00:31:19

وسيكون له جزاء كريم عند الله. لما قال عليه الصلاة والسلام ليس له جزاء الا الجنة. هذا حقا سيقع اذا راعى العبد ذلك المعنى اما اذا خوت القلوب وشغلت الاذهان وانصرفت الجوارح الى اداء الهيئة الظاهرة وانهمكت فيها - 00:31:39

عز الدين عن مراعاة حقيقة العبادة وهيئتها الباطنة حرم والله. حرم المتعة قبل العبادة. واثناء العبادة وحرم اثر العبادة في صلاحه وتقواه بعد اداء العبادة. يرجع وقد حج واذا هو كما هو بتقصيره وتفريطه وذنبه - 00:31:59

خطاياه هو كما هو. صام رمضان وانقضى الشهر وعاد بعد العيد. واذا هو من اول يوم بعد عيد الفطر عاد الى ما كان عليه من ذنوب الامس وسنيات الماضي. هذه ليست دعوة الى العصمة. فليسنا اهلا لها. لسنا معصومين. لكنها دعوة الى ان يكون للعبد - 00:32:19

اثر في حياة العباد وهذا انما يتحقق اذا فقه العباد مقاصد العبادة. واذا جاء الحجيج في حج بيت الله الحرام وادركوا ان لحجهم مقاصد عظام. يا كرام اي عبادة تؤدي بمعزل عن مقاصدها وحقيقة وهايئتها - 00:32:39

الباطنة مختزلة في هيئتها الظاهرة المجردة فانها تكون مجذة شرعا كما تقدم. طالما استوفت الهيئة الاركان والشروط والواجبات لكنها والله ستفقد اعظم ما فيها من متعة ولذة اثناء العبادة وشوق اليها - 00:32:59

لها واثر عظيم في صلاح الحياة واستقامة القلوب ومعرفة العبد طريقه الى ربها وخالقه. في من اثر لها بعد العبادة. هذه كانت النقطة الاولى لبيان اهمية الحديث عن مقاصد العبادات في الاصل ومقاصد الحج جزء من تلك العبادة - 00:33:19

المشار اليها. النقطة الثانية ان الاصل في العبادات يا كرام تحصيل مقاصدها وليس الاقتصر على رسمها الظاهر مجرد الاصل في كل

عبادة تعبدنا الله بها ان نحقق مقصودها لا ان نؤدي هيئتها الظاهرة لكل عبادة - 00:33:39

بكل عبادة يطلبها العبد يطلبها ربك منك عبد الله لكل عبادة نصيب منها في البدن ونصيب في قلب بمعنى انك تؤدي عبادة بدن وعبادة قلب. في الصلاة عبادة البدن الركوع والسجود والرفع والقيام والجلوس والتكبير - 00:33:59

والتسليم الى اخر العبادة. وعبادة القلب في الصلاة خشوعه وحضوره والانكسار والافتقار التعظيم لله في الركوع والدعاء والذل والانكسار في السجود. وان تفقه ما تقرأ وتسمع خلف الامام في القيام. هكذا فلكل عبادة - 00:34:21

نصيب للبدن ونصيب للقلب. فمن اقتصر على الهيئة الظاهرة ادى العبادة بالبدن وغيب عبادة القلب. السؤال ايهما اهم في مقام العبودية عبادة القلب ام عبادة البدن؟ القلب اولا يا كرام القلب اولا. ارأيت - 00:34:41

ريح الفراش الذي سيصلني مستلقيا كيف سيصلني وهو لا يحرك لا ظهرا ولا يدا ولا صلبا ولا احناء نعم هو يومئ ايماء لكن القلب هو الذي يقوم مقام العبادة بدوره المناض به. القلب يعبد الله - 00:35:01

العبادات القلب اجل في الميزان واثقل عند الله. واعظم عبادات القلب تعظيم الله. القائم على معرفته سبحانه والقائم على محبته سبحانه. والقائم على خشيته سبحانه والخوف منه. عبادات القلب فيها الایمان بالله. وهو اعظم - 00:35:21

واجبات عبادات القلب فيها التوكل على الله عما في الحياة. عبادات القلب فيها اليقين بما عند الله. وحسن الظن به. عبادة القلب شتى يا كرام. ولذلك فان عبادة القلب اكثرا اذا قلنا ان لكل عبادة هيئة ظاهرة وهيئة باطنية فنصيب - 00:35:41

بدل الهيئة الظاهرة ونصيب القلب الهيئة الباطنة. فكل عبادة لابد فيها من اجتماع الامرين. ولابد ان تؤدي العبادة باجتماع الجانبين فكل عبادة تختزل بالهيئة الظاهرة فقط فان القلب حرم. حرم من نصيبيه من العبادة وبالتالي - 00:36:01

فما الفرق بين صلاة المنافق وصلاة المؤمن؟ النية والنية اين هي؟ القلب الاخلاص والرياء اين يقع؟ في قلب لا فرق بين صلاة منافق وصلاة مؤمن الا ما في القلب. وكلاهما صلی خلف النبي عليه الصلاة والسلام عبدالله بن ابي بن سلول - 00:36:21

صلی خلف النبي عليه الصلاة والسلام وابو بكر وعمرو وعثمان وعلي رضي الله عنهم جميعا صلوا خلف النبي عليه الصلاة والسلام. ولا فرق بين من حيث الهيئة الظاهرة كلها ركع برکوعه عليه الصلاة والسلام وسجد بسجوده وكبر بتکبیره وسلم بتسلیمه - 00:36:42

انما الفرق حقيقة كان فيما قام في القلب. فالاصل اذا في كل عبادة تحصيل مقاصدتها. وليس الاقتصر على رسما ظاهر ولهاذا لم تكن عبادات المنافقين ذات اثر ولا وزن عند الله عز وجل. وقال ابن القيم رحمة الله في تأكيد هذا المعنى - 00:37:02

الذى نقرره يقول ان لله على العبد عبوديتين عبودية باطنية وعبودية ظاهرة يقول فله على قلبه عبودية. وله على لسانه وجوارحه عبودية. فقيامه بصورة العبودية الظاهرة مع تعريه عن حقيقة العبودية الباطنة مما لا يقرره الى ربه. ولا يوجب له الثواب وقبول عمله - 00:37:22

فان المقصود امتحان القلوب وابتلاء السرائر. فعمل القلب هو روح العبودية ولبها. فاذا قلا عمل الجوارح منه كان كالجسد الموات بلا روح. انتهى كلامه رحمة الله. وبالتالي فاي اي عبادة غابت مقاصدتها واقتصرت في ادائها عند صاحبها على هيئتها الظاهرة فحسب فانها بين قوسين - 00:37:52

وان اجزاء وبرئت بها ذمته وسقط بها التكليف الا انها عديمة الاثر ناقصة الاجر. هكذا باختصار كل عبادة يقتصر فيها العبد على الهيئة الظاهرة تكون عبادته ناقصة الاجر عديمة الاثر كما دلت على ذلك - 00:38:22

الشريعة خذ مثلا بالصلاحة يقول عليه الصلاة والسلام ان الرجل ينصرف وما كتب له الا عشر صلاته تسع ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها الجواب اين ذهب النصف والثلث والثلاثة اربع والتسعه اعشار اين ذهب؟ قال ينصرف ما كتب له الا عشرها. وفين راحت تسعة اشعار؟ اعشار - 00:38:42

نصف وain ذهب النصف؟ ذهبت حيث ذهب القلب وغاب بالله عليكم كم صلاة صلينا ولا ندري كم كتب لنا منها. لما اخرج الامام ابو داود هذا الحديث رحمة الله في السنن بوب - 00:39:13

باب ما جاء في نقصان الصلاة. تنقص ليست لان الصلاة نقصت ركعة؟ لا. صلی اربع ركعات العشاء لا لكن ولا نقص سجدة ولا ركوعا

ادى صلاة كاملة. لكن السبب يرجع الى غياب القلب عن حضور العبادة - 00:39:28

الصيام قد مر قبل قليل من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. اذا المقصود من الصيام ليس هو نفس الجوع والعطش بل ما يتوجه من كسر الشهوات وتطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة. فإذا لم يحصل ذلك - 00:39:50
لا ينظر الله اليه نظر القبول كما يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى. هذه ثاني النقاط التي تبين لنا اهمية العناية بما سنتكلم عنه
الليالي المقبلة في الحديث عن مقاصد الحج. النقطة الثالثة التي تبين لك اهمية حديثنا عن المقاصد - 00:40:10

الحب الحج الحج واجب مرة في العمر. وايجابه مرة في العمر على المستطيع كما في قوله والله على الناس يحج البيت من استطاع
اليه سبيلا ولما سئل عليه الصلاة والسلام اكل عام يا رسول الله؟ قال لو قلت نعم لوجبتم ولما استطعتم ذروني ما تركتم - 00:40:30
فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبائهم. وفي رواية قال لو قلتها لو جبت ولو وجبت تعمدوا بها ولم تستطعوا
ان تعمدوا بها. الحج مرة فمن زاد فهو تطوع. واثرنا السؤال هذا في مطلع اللقاء - 00:40:50

اليس هذا فريدا بين العبادات؟ فظلا عن ان يكون ركتنا من اركان الاسلام ولا يجب الا مرة واحدة في العمر. بينما اركان الاسلام منها
المتكرر كل يوم خمس مرات كالصلوات الخمس. او مرة في الاسبوع كالجمعة او مرة في العام كالصيام والزكاة. وينفرد الحج بها - 00:41:10

هذا الوجه من الايجاب مرة واحدة في العمر. والله لا شيء يتبارى الى الذهن اقرب من هذا المعنى ان اذا استوفيت هيئته الظاهرة مع
الباطنة وتحققت مقاصده كان كفيا بصلاح - 00:41:30

عدي واستقامة حاله واعادة صياغة فكره ومنهجه وحياته وفق شريعة الله وان يرتب حياته من جديد فتكفيه المرة الواحدة في
العمر ثم ليعد بعده الى بلده واهله وداره. ويعيش بقية عمره لانه قد عرف الطريق الى الله - 00:41:50

اليس قد حج يكفي هذا اليه قد وصل وطاف بالکعبه ووقف بعرفة وادى المناسك؟ الم يحصل هذا منه ولو مرة؟ اذا هذا كاف تماما
لكن هذا لابد ان يكون مقرونا بالنظر الى مقاصد تلك العبادات التي يؤديها الحاج في نسكه - 00:42:10
الذى يأتي فيه الى بيت الله الحرام. ولهذا المعنى يكفي ان يحصله العبد مرة واحدة في الحياة. فمثل هذا والله يا كرام لا يحسن ان
يأتي العبد اليه في حج وقد تعب وبذل واجتهد ثم اذا جاء الحج يغلب على مشاعره رغبة - 00:42:32

طارع والمراقبة والمراقبة ورغبة التخلص من اداء المناسك. همه اذا طاف متى ينتهي؟ همه اذا دخل المسعى متى يخرج؟ همه اذا
اتى عرفة متى ينفر؟ همه اذا اتى منى متى يرجع؟ اذا كان الشغل الشاغل ومتى ينتهي؟ وكيف يتخلص؟ ومتى يفرغ من - 00:42:52

هذا انصراف عجيب والله. انصراف عن معنى الاستمتاع بالعبادة والاستغراق في التلذذ بادائتها على الوجه الذي اراد الله. رابعا اشتمل
الحج على عبادات وليس عبادة. نعم هو عبادة. لكنه يجمع في في اكتافه عبادات جمة بدنية - 00:43:12

تنوى مالية في الحج فيه صلاة وذكر ودعاء وطواف وسعي فيه رمي ومبيت وحلق فيه تكبير وتلبية وتهليل. فيه هنا طقة السفر فيه
نفقة الهدي فيه نفقة الكفارات فيه الصوم بدلا عن الهدي للممتنع والقارن الذي لا يجد الهدي فيه - 00:43:32

ايضا الصوم احد الخيارات في كفارة الاذى. كل عبادة من تلك العبادات لها مقاصدها في الشريعة. فكيف بها مجتمعة في عبادة الحج
اجتمعت فهي حزمة من العبادات الواحد منها له اثره العظيم ومقاصده الجليلة. اتظن انها اذا اجتمعت ستخلو عن المقاصد الشرعية - 00:43:52

الجليلة خامسا ارتبط الحج بمناطق الهدایة الثلاثة التي نص عليها القرآن الكريم ماذا نقصد بمناطق الهدایة؟ لما هبط ابونا ادم عليه
السلام من الجنة مع حواء بعد قصة ابليس لعنه الله - 00:44:14

اعلن هذا النداء الالهي قال اهبط منها جميما بعضا عدو من مع من ابونا ادم عليه السلام وذريته وابليس وجنته. بعضكم
بعض عدو. خلاص. هذا حكم الله من تلك اللحظة - 00:44:33

قال فاما يأتينكم مني هدى. لما هبط ابونا ادم عليه السلام ما تركه رب العزة والجلال فريسة للشيطان ولا تركه لقمة سائفة يصطاده

الشيطان في كل فخ. لا اعطاه حبال النجاة وابواب الهدایة. قال فاما يأتين - 00:44:53

انكم مني هدى. عيشوا حيائكم بقيتها في الارض. وسيأتيكم يا بني ادم من ربكم هداية. واعطاك التحذير فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. ونحشره يوم القيمة اعمى. فهمت المراد - 00:45:14

بيتك الاول اين هو يا ابن ادم؟ هناك في الجنة. ونحن نزلنا هنا مؤقتا في رحلة قصيرة عابرة وسنعود الى مساكننا قلوا ان شاء الله. عودتنا الى تلك المساكن مشروطة بالاتضل الطريق. هل تعرف الطريق الى بيتك الذي نزل منه ابوك - 00:45:35

كادم عليه السلام قال فاما يأتيكم مني هدى فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى لن تضل الطريق اذا عرفت الهدایة التي اعطاك الله. والله اعطانا الهدایة في ثلاثة اشياء - 00:45:55

في كتابه الكريم فقال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى. وقال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس. فكتابه سبحانه اعظم مناطات الهدایة. وجعل الهدایة ثانيا في بيته الحرام - 00:46:11

ان اول بيت وضع للناس للذى بركة مباركا وهدى للعالمين. وجعل هدايته سبحانه وتعالى ثالثا في هدى نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم فقال وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات - 00:46:31

وما في الارض اذا فهمتم هذا نقول الحج مرتبط بمناطات الهدایة الثلاثة فانه بالقرآن الذي شرع فيه الحج. وبالبيت الحرام الذي يؤدى فيه الحج. وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم الذي نقتفي اثره في الحج وهو - 00:46:51

خذوا عنى مناسكم. فنحن نرتب في الحج بمناطات الهدایة الثلاثة التي تكفل للعباد هذه النجاة فهي دالة ظاهرة على اكتناف الحج لمقاصد عظيمة يراد منها الاغتراف فيها من منابع الهدایة - 00:47:11

عودة الحجيج من حجهم باوفر الحظ منها هداة مهتدين. سادسا في الحج يشرع التغرب عن الاوطان والسفر والارتحال لاداء حج بيت الله الحرام. وفي التغرب والسفر والارتحال مشقة وعناء وتعب. نعم اليوم استحدثت - 00:47:31

سائل النقل والمواصلات طائرات وقطارات وموانئ وسفن لكنه يبقى السفر سفرا. التعب والعناء والمشقة وهو قطعة من العذاب كما قال عليه الصلاة والسلام. يبقى السفر عناء ومشقة خصوصا في الازمنة السابقة لما كان السفر - 00:47:51

الى مكة هو مظنة الهاك وعدم العودة. فكان الحاج اذا ارتحل للحج كتب وصيته ونادى اهله وترك ما يدعوه الى الوصية به لانه قد لا يعود. وهذا اليوم واقع بشكل اخر. حوادث الطرق والموت الجماعي وما يحصل في - 00:48:11

والازمات نسأل الله السلامة. فان يأتي في حج بيت الله الحرام مع بذل النفقات والاموال. ونحن نعلم ان من هدى الشريعة في التيسير والتحفيف على العباد ورفع الحرج وعدم تكليفهم بما فيه مشقة وعنت. فكل ذلك يدعوك الى التأمل - 00:48:31

في دالة واضحة على عظمة مقاصد الحج حتى غابت على ذلك التيسير فلم يقل لنا حجوا من دولكم بلدانكم واوطانكم. بل امرنا بالسفر والاغتراب والارتحال لتحقيق شيء اعظم من تلك المشقة. وهو حتما سيكون شأن - 00:48:51

عظيما يستحق ان تبذل له السفر والمشقة والتعب والنفقات حتى يصل الحجيج الى ها هنا لتحقيق تلك قاصد واذا غلت السلعة على ثمنها. واذا ارتفع المهر كانت الحسناء فلا بد ان يبذل العباد من التعب - 00:49:11

الشقة لادراك المقاصد العظيمة التي من اجلها شرع حج بيت الله الحرام. سابعا حجة النبي عليه الصلاة والسلام اليتيمة الفريدة حجة الوداع كانت مرة واحدة. وهي قبل موته ببضعة اشهر عليه الصلاة - 00:49:31

سلام. ومع ذلك لما حج حرص اشد الحرص على اعلام الصحابة بخروجه للحج. واستنفارهم لصحابتهم قال جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة - 00:49:48

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلام يلتمس ان يأتى برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله. وفي رواية قال فلم يبق احد يقدر ان يأتي راكبا او - 00:50:08

رجالا الا قدم فتدارك الناس ليخرجوا معه. والحديث في رواية الاولى عند مسلم وفي الثانية عند النسائي. لا شك ان هذا الحرص النبوى العظيم على ان يستنفر الناس وان يرافقه الصحابة الكرام داخل المدينة وخارجها وفي المشاعر وفي - 00:50:28

مكة كان من اجل اخذهم وتلقيهم عنه مناسك الحج احكاما وحكما. هيئة ظاهرة وهيئة باطنة. وكلاهما داخل في عموم قوله لتأخذوا عني مناسككم فاني لا ادرى لعلي لا احج بعد حجتي. هذه هذا دلالة على ان الحج شأن عظيم - [00:50:48](#)

يستحق ان يستنفر الامة كلها عليه الصلاة والسلام. ليقول لهم ادركوا الحج معي. وتعلموا مني دل ذلك على اكتناف الحج معان عظام يستحق والله ان يتتفقه فيها الحجيج. وان يتعملاها قبل الشروع في المناسك. كما يتعملاها صفة رمي الجمرات وعدد - [00:51:08](#) الطواف وماذا يفعلون في عرفة وماذا يصنعون بمنى حق عليهم والله ان يتعملاها لم المقصود الوقوف بعرفة وما الهدف من هذا التنقل بين المشاعر؟ ولابي حكمة شرع لنا اداء النسك على هذا النحو تحديدا وما الغرض من ذلك - [00:51:28](#)

فقه ذلك يا كرام مدعوة الى ايقاع الحج على الهيئة التي اراد الله كما يحب سبحانه وتعالى ان يحج عليه الحجيج بيته الحرام حرام [00:51:48](#) ثامنا عندما شرع الحج شرع مخصوصا باماكن محددة وايام معلومة. او ما رأيتم ايضا هذا وجهه -

من وجوه ايجاب العبادات ينفرد عن باقي عبادات الاسلام. الصلاة لها وقتها ولها اول واخر. لكن الحج انما تحج في مكان بعينه وفي [00:52:09](#) زمان بعينه تقف في عرفات يوم التاسع من ذي الحجة. لو قال قائل ممكنا نساعد الحجيج ثلاثة مليون -

كل سنة فنتلافي الزحام فنجعل بعضهم مليون يقفون يوم ثمانية في عرفة و مليون يقفون يوم تسعة و مليون يقفون يوم عشرة ونخفف على الناس وهذا من تيسير الله عز وجل هذا لا يقبله مسلم ولا تقبله الشريعة. والسبب ان الحج مرتبط بزمان محدد ومكان - [00:52:29](#)

محدد فيعود السؤال من جديد اهذا تضييق في الشريعة؟ لا بل هو حكم جليلة يراد فقهها او الوقوف عندها والتأمل في عظمة ما اكتنفته هذه العبادة ان تأتي فتطوف ولا طواف في بقعة على وجه الارض الا بها - [00:52:49](#)

هذه الكعبة ان تسعى اشواط ليست ستة ولا ثمانية سبعة اشواط مبتدئا بالصفا منتهيا بالمروة في هذا المكان تحديدا ولو تزاحم [00:53:09](#) الخلق فانهم لا يسعون الا في هذا المكان. ولا يسعهم ان يسعوا في غيره اطلاقا. هذا ايضا لحكم -

ليلة يراد ان نقف عليها وان نتأمله لان تعمل القلوب عملها مع الابدان. وان تؤدي حظها من العبادة كما تؤديه اقدامه والاجساد. فمن فقه [00:53:29](#) ذلك علم ان الله عز وجل لما شرع الحج مقرونا بتلك البقاع العظام وتلك الاماكن الفريدة -

هذا الزمان المخصوص الذي تقدم الحديث عنه ليلة البارحة زمان هو اعظم ايام الدنيا عند الله. فجعله ظرفا لحج بيته الحرام حرام [00:53:49](#) لما اصطفى الله من الزمان اياما ينزل فيها كتابه العظيم خص شهر رمضان فاكتسب العظمة بنزول القرآن فيه. ولما اراد الله -

بيته الحرام زمانا يأتي اليه العباد من كل حدب وصوب من كل فج عميق جعل هذه العشر فاكتسبت العظمة من وقوع الحج فيها. اذا [00:54:10](#) عبادة فيها من ثقل الميزان وعظمة المقاصد ما جعلت هذه الايام الفاضلة من عشر ذي الحجة -

اثقل من غيرها من سائر ايام العام في الميزان. تاسعا مما يدل على عظمة الحج عبادة وعظمة مقاصده في الشريعة تعاقب الانبياء عليهم السلام على الحج الى بيته الحرام على مر الزمان وتعاقب الامم والاجيال. سؤال احج الانبياء قبل رسول الله صلى الله عليه [00:54:30](#) وسلم -

حج موسى وعيسي عليهم السلام وادم وذكريا ويحيى عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. الجواب نعم. فعن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا. ومسجد الخيف مني. وهو - [00:54:56](#)

مسجد باسمه الى اليوم قرب الجمرات. قال صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا منهم موسى عليه السلام. كأنني انظر الى وعليه [00:55:16](#) عبائتان قطوانيتان وهو محرم على بعير من ابل شنوعة مختوم بخطام -

ريف له ظفران. وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد مر بالروحاء والروحاء موضع قرب [00:55:36](#) المدينة لا الله الا الله محمد رسول الله -

عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا منهم موسى عليه السلام [00:56:47](#) كأنني اليه وعليه عبائتان قطوانيتان يعني عبائتان من ليف ابيض. وهو محرم على بعيد من ابل شنوعة نسبة -

الى بعض قبائل العرب في اليمن مختوم بخطام ليف له ظفيرتان في شعره عليه السلام. وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد مر بالروحاء سبعون نبيا والروحاء موضع قرب المدينة في طريق الحج - [00:59:26](#) القادم من الشمال. قال لقد مر بالروحاء سبعون نبيا فيهم النبي الله موسى عليه السلام. حفاة عليهم العباءة يؤمنون بيت الله العتيق. هذه الاحاديث ماذا تعني لك؟ تعاقب الانبياء عليهم السلام على اداء هذه العبادة التي افترض الله - [00:59:46](#)

عليهم يؤكد ذلك نزول عيسى عليه السلام اخر الزمان واهلاه بالحج او بالعمره او بهما معا. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليهلهن ابن مريم بفتح الروحاء حاجا او - [01:00:06](#)

او ليثنينهما يعني يقرن بينهما وهذا بعد نزوله اخر الزمان وقتلته المسيح الدجال هذا التعاقب على بيت الله الحرام حجا منذ الخليل ابراهيم عليه السلام. بل وقيل منذ ادم عليه السلام. حتى حج نبينا محمد - [01:00:26](#)

صلى الله عليه وسلم ثم سيرجع عيسى عليه السلام اخر الزمان اذا نزل من السماء بعد قتل الدجال يدل على عظم مكانة الحج عند الله. وفي شرائع الانبياء كلهم عليهم السلام. لا تعظم عبادة في الاسلام الا وتعظم مقاصدها. فكيف بعبادة - [01:00:46](#) في شرائع الانبياء جميعا عليهم السلام. اخيرا لاهمية الحديث عن المقاصد ما نشهده في حج الحجيج عشر الحجيج كل عام. من صور فيها خلل واضطراب وقصور منبئ عن جهل او غياب لتحقيق المقاصد. عندما يغلب جانب الحرص على الانتهاء من العبادة كيما اتفق. ورغبة المراقبة - [01:01:06](#)

المزاحمة يغيب معها شعور التعظيم والخشوع. يطوف متزاحما يقف بعرفات يرمي الجمرات وقلبه ممتلى ضيقا والما وضجر. اين لذة العبادة؟ عندما يطغى الاداء للهيئة الظاهرة تبدو تلك المعالم التي لا - [01:01:33](#)

مراد للحج ان تظهر عليه اثار العبادة الا وهو معن في لذة عبادته لربه. وسنقف بتفاصيلنا في ذكر المقاصد من مجلس الغد ان شاء الله على صور وانماط وامثلة عجيبة فريدة من حج نبينا عليه الصلة والسلام وصحابه الكرام - [01:01:53](#)

رضي الله عنهم وسلف الامة سلك الله بنا سبب لهم كيف كانت حياتهم في الحج تقتصر لذة واستمتاعا وشعورا بعظمة العبادة التي يؤدون. اللهم فانا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. للحديث بقية من مجلس الغد ان شاء الله تعالى ولعل - [01:02:13](#) موقع الدرس ينتقل الى مقدمة الصفوف امام الباب الحادي والتسعين من مجلس الغد ان شاء الله لانشغال هذا الموضع ببعض الدروس الاخرى. نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد والهداية والرشاد والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحابه اجمعين. كل شيء في الحرم - [01:02:33](#)

المكي يدعو للسوق ومن ذلك دروس الحرم العلمية وكراسي العلماء. فماذا لو قرينا لك هذه المجالس لتعيش في رحابها وانت في بيتك. على قناة التوجيه والارشاد الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي. تستطيع ان - [01:02:53](#)

يكون احد حضور مجالس العلم في المسجد الحرام مباشرة ولحظة بلحظة. حيث يمكنك حضور المجلس ومتابعة الدرس واخذ علمي عن اهله وكأنك هناك. للمتابعة اشتراك الان - [01:03:13](#)